[39] ألا، لقد قلت ما قلت على علم مني بالخذلان الذي خامر صدوركم واستفز قلوبكم. ولكن قلت الذي قلت لبثة الصدر ونفثة (1) الغيظ ومعذرة اليكم وحجة عليكم وإن تكفروا أنتم ومن في الارض جميعا فإن ا لغني حميد. فدونكموها، فاحتقبوها دبرة الظهر باقية العار موسومة [بغضب ا] وشنار الابد موصولة بنار ا الموقدة التي تطلع على الافئدة. فبعين ا ما تفعلون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. أنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فأعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون. ثم قالت: ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين. ثم انحرفت إلى قبر أبيها رسول ا صلى ا عليه وآله، فقالت: (2). قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الارض وابلها * واختل قومك فاشهدهم فقد شغبوا (3) [إنا فقدناك فقد الارض وابلها * وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب ابدى رجال لنا نجوى صدورهم * لما مضيت وحالت دونك الترب] تجهمتنا رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فكل الخلق قد غضبوا (4)

_____ (1) هكذا صححناه وفي الاصل: بعثة الغيظ. (2) قال الاربلي: ثم التفتت إلى قبر أبيها متمثلة بقول هند ابنة أثاثة، وذكر الابيات. والظاهر أن الذي قالته عليها السلام هو البيتان الاولان اللذان لهند، والباقي مقول عن لسانها عليها السلام. (3) وفي كشف الغمة: فقد نكبوا. (4) والعجز في كشف الغمة: لما فقدت وكل الارث منتصب. _____